

23 - التعليق على روضة الناظر (الشرح الثاني) (أن ما حصل العلم في واقعة أفاده ... - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم بعد حكاية المتواتر يفيد العلم الضروري او النظري بعده الفصل الذي بعده يعني هل ما حصل العلم من المتواتر - 00:00:00

في قضية او بعد معين يحصل فيه كذلك في قضيائنا اخرى هذا هو موضوع الدرس اذا اخبرنا من المخبرين بقضية بلغ حد التواتر واوصلنا الى العلم سواء حصل فيه تواتر او لا - 00:00:35

وان كان في بلغ حد التواتر او لا يعني كل ما حصل به العلم او افاد العلم من كلام مخبرين هذا العدد هل يفيد لو اخبرنا بقضية اخرى يحصل نفس العدد هذا يحصل به العلم - 00:01:02

ام لا؟ هذا هو المقصود. والمراد بالعلم اليقين يعني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:01:26

انا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ذهب قوم الى ان ما ان الى ان ما حصل الى ان ما حصلوا العلم في واقعه واقعة بالتاء بواقعة - 00:01:43

بواقعه العلم في واقعه اي في قضية ذهب قوم الى ان ما حصل العلم في واقعه يفيده في كل واقعة. وما حصله لشخص يحصله لكل شخص يشاركه في السمع ولا يجوز ان يختلف. هذه المسألة هذا القول الاول - 00:02:03

القول الاول يقول ذهب قوم هؤلاء يعني قلة بعض المتكلمين ينسب هذا القول الى البارقياني وابي الحسين البصري المعتزلي الاشعري يقولون اذا اخبر اذا جاءنا خبر من مخبرين اذا اخبر مخبرون بلغوا حد التواتر في قضية حصلت العلم حصل لنا اليقين انهم - 00:02:30

انهم صادقون كعشرة مثلا اخبرونا بهذه القضية وثبت فيها العلم اليقيني هذا يقول ها يفيده العلم في كل قضية مثلها عندنا صورتان في كل واقعة الثانية الاشخاص فاذا كان المخبرون عشرة - 00:02:59

اخبرونا عن قضية معينة وتيقنا من قولهم وخبرهم انها يقينية علمنا ذلك اذا اخبرنا عدد اخر عشرة مثلهم ها في قضية اخرى فانها تبلغ حد اليقين خلاص هذا مراد وما حصله ذلك العلم او الخبر لشخص - 00:03:28

يحصله لكل شخص يشاركه في السماء لكل شخص يشاركه في سماع هذا الخبر فانه يحصل له العلم هذا القول الاول استدلوا بايش؟ بانهم حصل العلم بهذا اذا هو يحصل لكل صورة مشابهة - 00:03:55

بكل صورة مشابهة وهذا يعني فيه يعني فيه نظر لذلك هو خلاف قول الجمهور الجمهور يقول لان لو قلنا بخلافه لا صار فيه تناقض يقولون حصل لنا العلم بأخبار هؤلاء العشرة - 00:04:19

ثم اذا جاء عشر اخرين وابحروا بقضية مثلها يقولون لا ما حصل فيه العلم تناقض ليس للتواتر انضباط صار العشرة ما تكفي كمثال يجعلونه يعني لابد من من ما حصل اليقين في في هذه القضية - 00:04:45

نفسه يحصل اليقين في قضية اخرى هذا هو المراد القول الثاني اشار اليه المصنف في قوله نعم بعد وهذا انما يصح اذا تجرد الخبر عن القرآن. هذا القول الثاني. هذه النظرية التي ذكرتموها - 00:05:09

لو فرضنا ان الخبر الذي ذكرتموه جاء به مثل هؤلاء العشرة ليس فيه قرائن تقوى العدد انهم قد يخبرون عن شيء القرائن

00:05:29 تؤيده لو جاءك عشرة وقالوا ان زيدا بار بوالده -

بار بوالدي العشرة عددهم قوي لكن هل حصل لك العلم بمجرد العدد انت رأيت اشياء منه رأيت مثلا انه يخدم والده ويدعوه لوالده

00:05:54 واذا رأيتمهم معهم لا يتقدم عليه الطريق -

يتقدم عليه في الكلام هذه قرينة قوة الخبر قد يكون حصل لك اليقين ليس مجرد العدد بل زادته قوة هذا هذه القرائن التي انت

00:06:23 رأيتها واضح؟ يقول هذا يصح هذا الزعم لو تجرد الخبر الذي جاءونا به -

عن القرائن في تلك الحالة نقول نعم اما اذا كان معه قرائن تدل عليه فلا فقد العلم حصل لنا ليس لمجرد العدد وانما للقرائن زادته

00:06:53 القرائن قوة وهكذا هذا هو هذا مراد القول يعني الجمhour -

يقولون متى يكون العدد كافيا لحصول العلم اذا كان صدقناه او تيقنا بخبره لمجرد العدد. لا تكون معه القراء يعني لو جاءنا مثلا

00:07:15 خمسة من العلماء الثقات مثلا والاواعي والثوري -

وابن عبيدة وابن ابي دير هؤلاء الخمسة يروون حديثا واحدا هل العدد وحده كافي لحصول اليقين لو جاءنا

00:07:43 خمسة مجهولين اخرين مجهولين واضح باسم اسماء اشخاص لكن ما ندرى عن ضبطهم -

واخبرونا عن هذا الحديث عن حدث هل هؤلاء الخمسة ممكن انا نقول خمسة اه مجهولين يقوى الحديث فيكون من قبيل الحسن

00:08:14 من قبيل الصحيح لكن هل يحصل عندنا اليقين القطعي -

لا لانهم مجاهيل لكن يرويه مالك والوازاعي والثوري وابن عبيدة وابن ابي ذيب. خمسة خمسة واحد منهم يكفي عن خمس مئة واضح

00:08:32 من ضبطهم واتقانهم وعلمهم واتفاق العلماء والامة على جلالتهم -

اذا ليس فقط لان الخمسة كافية. لا لانهم هؤلاء هم القرائن التي معهم هذى هي ليس لمجرد العدد خمسة هذا هو مقصوده وهذا ائما

00:08:55 يصح اذا تجرد الخبر عن القرائن -

يعني ان حصل لنا اليقين لخبر للعدد المجرد لا لوجود القبائل. في تلك القضية نقول نعم جاءنا خبر يخبرنا عنه مئة شخص مئة شخص

00:09:16 قضية شروط التواتر لم يتواتر ولو كذا مئة -

واخبرونا عن عن حادثة وقعت هؤلاء نجز مائة بالمائة انهم صادقوا الانتفاء لوجود شروط التواتر والعدد كبير من دون ان ننظر في

00:09:36 صفاتهم دون ننظر بصفته ولا من دون ننظر عن ايش -

عن قضية خبر عن قضية قراءة قضية ايه وهذا ائما يصح اذا تجرد الخبر عن القرائن. يعني مع وجود صرح بها. فان اقترن فان

00:09:53 اقترن به قرائن جاز ان تختلف به الواقع والاشخاص. لان لان القرائن قد تورث العلم -

وان لم يكن فيه اخبار واضح اقترن اما المشكلة اذا كان جاءني الخبر به يرويه عشرة من الاشخاص ومعه قرائن تقوى ذلك. اذا العلم

00:10:20 حصل بسبب القرائن مع العدد. الاحتمال -

فلا يجعل العدد هذا دائما كل ما وجد العدد وجود اليقين لان القرائن قد تورث العلم وان لم يكن فيه اخبار قد تجد قد يكون بوجود

00:10:37 بمجرد القرائن دون ان يكون هناك اصلا اخبار مجرد القرائن تجدها -

تجزم بها مجرد وجود القرائن في امر من الامور يكفي لحصول العلم ولو لم يكن هناك من يخبرك في امر من الامور هذا هو ذا

00:11:00 مقصوده واضح باستقالتها تفيد العلم -

باید العلم المثال الاول الذي قلنا عنكم بار بوالده رأيت رجلا دائم العناية بابيه ويحمله ويؤانسه ويطعمه اذا كان محتاجا ويخدم ولا

00:11:21 احد اخبرك انه بار وجود هذه القرائن توقع في نفسك انه بار -

يأتيك شخص اخر وقال لك لا ترى مو بار تقول ابد حسب قوة القراءة طبعا حسب قوة هذه القرائن وان لم يكن فيه اخطار فلا يبعد

00:11:45 ان تتنضم القرائن الى الاخبار فتقوم بعض بعض القرائن مقام بعض مقام بعض العدد من المخبرين -

واضح بعض القرائن تكفي عن مئة مئة شخص هذا المقصود اذا انعدمت القرائن قد يضعف لكن اذا وجد عدد بمجرده اورث لنا

اليقين دون وجود قرائن هذا هو الذي الجمhour يقولون هذا العدد يكفي - 00:12:12

في وجوده في كل قضية يكفي او في كل خبر يكفي لحصول العلم ولا ينكشف هذا الا بمعرفة القرائن وكيفية دلالتها. دلالاتها بكلامهم. دلالاتها الى دلالتها مفرد ولا جنب - 00:12:38

كلهن صحيح بس حنا نبى الموجود. ما هي مضبوطة عندنا يا شيخ. لا اللام الثانية وراها الف ولا لا؟ لا بدون اي دلالتها. نعم يا شيخ المهم آآ هذا هو يقول هذا الان يتوقف - 00:13:02

على معرفة القرائن وكيفية دلالتها على وقوع الشيء الذي يجهل القرائن لا يستطيع ان يعرفها انها قرينة تورث العلم او لا ها لا يستطيع ان يميز بين العدد الكافي من غيره - 00:13:16

قد يكون عنده وقع في نفسه من قضاء ولم يشعر بها اورثت له العلم له اليقين بخبر رجل او رجلين وخبره رجل او رجالان ها بامر يقع في نفسه من التصديق واليقين - 00:13:36

وهو لم يشعر لما وقع من القرائن التي يراها واضح؟ شخص يرى انه يدخل على امرأة ويخدمها خدمة لا تقع الا من الابن لامه. امرأة كبيرة عجوز واضح دائمها وهو لا يعرفه - 00:13:55

جاءه شخص اخر وقال قال ما علاقة هذا؟ قال امه صار عندي يقين ليس لأن هذا الخبر بلغ حد التواتر. لا انه رأى من القرائن ما تكفي رأى من القرآن - 00:14:23

اذا لابد ان قد احيانا لا يشعر بهذه القرينة التي اوجبت له العدد قال اخبروها خمسة انها امه وقال هذا الخمسة يكفي عددهم يقين يقول انت عندك شي اصلا موجود كامن في نفسك ما شعرت به - 00:14:39

هذا مقصوده يقول لابد فنقول فنقول لا شك انا نعرف امورا ليست محسوسة. اذ نعرف من من غيرنا حبه للانسان وبغضه ايات وخوفه منه وحجله وهذه احوال الفباس يعني تحصل اما محبة او بغض او خوف او خجل - 00:14:54

تجدها لكنها غير محسوسة ما يمكن يخبرك بها انسان حسن لأن الخبر المخبرين لابد ان يكون شيئا محسوسا رأه ذاقه محسوس لكن هذه اشياء مظنون او او يعني مستنبطة من اشياء - 00:15:15

ليست مرئية يعني حتى لو رأى شخصا يخدم شخصا قد يخدمه وهو يبغضه ليس بالضرورة او يتلطف لشخص وهو يبغضه الى اخره يقول نجد هذه اشياء اية وهذه احوال في النفس لا يتعلق بها الحس يدل عليها دلالات احادتها ليست قطعية. لكن تميل النفس بها الى اعتقاد ضعيف - 00:15:36

ثم الثاني والثالث يؤكده الى ان يحصل القطع باجتماعها. اي نعم للتطرق اليه يدل عليها دلالات احادتها ليست قطعية والتي تطرق اليه الاهتمام نسخة يا شيخ اذ يتطرق في الكلمة يعني صحيحة هل هي ثابتة في النسخة عندك؟ النسخة يا شيخ. يقول الرجل هنا في طاء عبارة بل يتطرق اليها الاحتمال - 00:16:05

ا يعني المطبوعة ليست قطعية يعني ظنية بل يتطرق اليها احتمال الاختلاف فليتطرق يعني يظهر لنا ما اثبت انها من المطبوعة المطبوعة احيانا يضيفون بعض اللي اذا طبعوا يضيفون اشياء - 00:16:47

من المستشفى الذكر المستشفى شيء يقول اه هذه احوال يعني الحجل والحب والخوف ها احوال تقع في نفس الانسان لا يتعلق بها الحس لا ترى. رؤية بحيث نقول انها مسموعة - 00:17:15

او مرئية ترى اثارها ترى اثار المحبة من كثرة التعلق به والذهاب اثار هذى مو نفس المحبة هذى في القلب يعلم ما يرى في القلوب الله ها كذلك قد يظهر الانسان الحجل وهو غير صحيح غير خجل - 00:17:48

يظهر انه يستحبى الاثار حقيقة الحياة ترى حمرة في الوجه اذا ها اذا خاف صفة لكن ليست اه هي نفسها هذى اثار هذا مقصوده يقول يدل عليها دلالات احادتها ليست قطعية - 00:18:10

احد هذه الدلالات في خدمة الشخص لآخر مجرد الخدمة يضرب مثلا لو لو ان شخصا دائم الثناء على انسان وثناؤه واضح فيه الشغف ودائم الذهاب اليه والجلوس عنده - 00:18:34

والخدمة القيام بخدمته ترى هذا اذا اراد منه شيئاً لباه دون تردد اذا طرب منه مالاً وهو قادر اعطاه دون تردد هذه كل وحدة

بمفردها محتملة ليست قطعية كل هالأشياء ذي مجموعة - [00:18:55](#)

نهاية تجتمع لك انه واضح المحبة له انه يحبه بل قد تبلغ الى ان تصل عنك يقين انه يحبك بل هو نفسه يشعر هذا ان فلان يحبه. لو

قيل له فلان ترى مكار - [00:19:18](#)

ما يصدق وقيل فلان تراه يكذب يخادعك. ما يصدق لما يرى من مجموع هذه الاشياء واضح هذا مراده لكن تميل النفس بها الى

اعتقاد ضعيف يعني بالواحدة الى اعتقاد ضعيف لا علم شف سماه اعتقاد ما قال علم - [00:19:34](#)

لان الاعتقاد هو ما تعتقد عليه قلبك سواء بني على علم او تقليد او وهم او مثل اعتقاد النصارى بالهبة المسيح على علم لكن على جهل

وعنه قتل وصلب بل هم في شك منه - [00:19:53](#)

مع ذلك يعتقدون الاعتقاد ليس بالضرورة ان يكون يقيناً قال وما قتلوه يقيناً ثم الثاني يعني المثال الثاني مثل الثالث يؤكد الى ان

يحصل القطع باجتماعها. هذه الاشياء اللي ذكرناها - [00:20:13](#)

ماشي. تمام. كما ان قول كل واحد من عدد التواتر محتمل منفرداً. ويحصل القطع بالاجماع. بالاجماع ويحصل القطع بالاجتماع.

يعني المخربون العشرة الذين اخبرونا كل واحد منهم محتمل انه وهم - [00:20:30](#)

يعني لو اخبرنا مالك وحده بخبر عنده انه صحيح لكن ما يمكن يهم يمكن يعني الاوزاعي وحدة كذلك الثوري وحدة كذلك لكن

مجموعهم عن شيء واحد معين يعطينا قطع بانهم - [00:20:50](#)

ظبطوه ولم يهموا فيه وكذلك القراءن هو الان يريد ان يمثل لك بالقراءن ان القراءن ها مفرداتها كمفردات الرواية المخربين اجتماعها

تجتمع المخربين فان كان الاجتماع قليلاً كان دلالتهم باليقين اضعف - [00:21:11](#)

على الصدق فان كثرة حتى بلغ اليقين كذلك القراءن. قد تكثر حتى تبلغ اليقين هذا مراد ليس كل القراءن تورث العلم ولا كل عدد

يورث العلم بل يختلف لابد ان من معرفة ايش القراءن وكيفية دلالتها - [00:21:39](#)

فانا نعرف محبة الشخص لصاحبها بافعال المحبين من خدمته وبذل ما له وحضور مجالسه لمشاهدته وملازمته في وامور من هذا

الجنس. وكل واحد منها اذا انفرد يحتمل ان يكون لغرض يضمره. لا لمحبته. لكن تنتهي كثرة هذه - [00:22:03](#)

الى حد يحصل لنا العلم. يحصل لنا العلم. ها واضح هذا المثال اللي ضربناه قبل قليل يقول الواحدة محتمل لكن المجموع تكثر تكثر

الى حد انها تورث العلم هذا المراد. نعم - [00:22:25](#)

وكذلك نشهد الصبي يررضع مرة بعد اخرى فيحصل لنا علم بوصول اللبن الى جوفه. وان لم نشاهد اللبن لكن حركة الصبي في

الامتصاص وحركة حلقه وسكته عن بكائه. مع كونه لا يتناول طعاماً اخر وكون ثدي المرأة الشابة لا يخلو من لبن. والصبي لا يخلو

عن طبع باع - [00:22:45](#)

على الامتصاص ونحو ذلك من القراءن. في قضية وصول اللبن الى جوفه هل عندك يقين ان هذا الصبي الذي التقى بثدي امه اول

التقامة ثم تركه عندك يقين انه امتص شيء وابتلعه - [00:23:05](#)

مرة واحدة ها؟ ما عندك يا أخي؟ ما في. محتمل اخذ الثدي ومصه وسكت عن البكاء وهو ليس مما يطعم الطعام حتى نقول لعله شبع

من طعام اخر. ها وكذلك حركة الصبي في في الامتصاص - [00:23:22](#)

وسكته عن البكاء كل وامرأة هذه معروفة شابة لا يخلو في الغالب من لبن فاذا هنا قطعنا بأنه ارتوى بدليل انه ترك الثدي بعدما كان

جائعاً يصبح ترك الثدي واخذ يلهو - [00:23:45](#)

عن اي شيء عن وصول اللبن قطعاً الى هذا هو المراد. مثال بالقراءن ليس فقط وجود الثدي في في فمه وحدة كافياً في باصول

البيين. انما المجموعة هي الاشياء مجموعة دلال الاشياء - [00:24:07](#)

و اذا اراد الشيخ ان يبين لك ان القراءن تحتاج الى معرفة كيف اليها حتى تفهم انها قريبة ثم كيف تستدل بها؟ نعم فلا يبعد ان يحصل

رجعنا الان رجع الى المسألة الاولى - [00:24:29](#)

وهي من كل عدد يخبرنا بشيء بلغ حد اليقين يتزح هل يلزم منه ان كل خبر يخبر به ذلك العدد؟ ان يصل مثل العدد ان ان يكون
يقينا وعلما هذا هو - 00:24:47

الا يبعد فلا يبعد ان يحصل التصديق بقول عدد ناقص مع القرائن تنضم اليه ناقص عن عن ما يوجب العلم لكن مع القرائن اورثنا العلم
مثل ، ما مثلنا لكم بخمسة - 00:25:04

هذه المسألة ذكرها شيخ الاسلام في قضية المتهاون عند السلف - 19:25:00

وان المتواتر عند السلف لا يرجع الى عدد فليرجع الى ما اورث اليقين ان اخبرنا خمسة متقدنون هذا الحديث متواتر باعتبار ايش
القرائين يل، لو اخبرنا ثلاثة او اثنان حصل اليقين بهذا فهو متواتر لان التواتر اصلها التواتر تتابع - 00:25:47

والتابع ليس له عدد معين في الشرع فلماذا تحصل وانت بعشرة وعشرين بل هو ما بلغ اليقين ها متواتر ثلاثة في قضية خمسة في قضية عشرة في قضية هذا متواتر هذا متواحد هذا ما ذكره الشيخ - 00:26:15

اما هنا فنعرفون انه يريدون ان يحصروه بعدد كثير نعم ولو تجرد عن القرآن لم يفد العلم. والتجربة فيه تدل على هذا. التجربة تجربة من: الحرب والتجربة من: التحبيب - 00:26:37

تجربة يعني جربوا ذلك ولا يبعد ان يحصل التصديق بقول عدد ناقص يعني عن العدد الكبير مع قرائين تنظم اليه يعني يبلغ العلم
نحصا . العلم وله تحدٍ عن القرائين: لم يفدي العلم - 00:27:02

العدد مثل ما ذكرنا لكم خمسة من المجاهيل مع وجود خمسة من الحفاظ لا والتجربة فيه تدل على هذا بعده وكذلك العدد الكبير بما يخربه: عن امر يقتضي - 00:27:26

يقتضي اية الملك وسياسة اظهاره. والمخبرون من جنود الملك فيتصور اجتماعهم تحت ضبط الايالة بالاتفاق على الكذب ولو كانوا متفرقين: خارج: عن: ضبط الملك لم ينطرأ عليه هذا الامر. فهذا يهؤ فـ النـفـسـ تـأـثـرـ لـاـ يـنـكـ هـمـ يـقـهـاـ لـهـ حـائـعـاـ عـدـ

00:27:45

ربما يخبرون عن امر من الامور يقتضي ايالة الملك يعني الـ الملك من فلان الى فلان وسياسة اظهاره يعني فيه مصلحة لو اظهروا ذلك فيه مصلحة سياسة وليس بالسياسة بالضرورة ان تكون سياسة - 00:28:07

يعني ملك دولة او لا قد يكون سياسة ملك املاكها فلان انه اشتري الارض الفلانية يخبروني وانه او فلان وهب لها حتى مع الايام الناس يقتعنون بانها موهبة من فلان الى فلان - 00:28:28

يدعى بها ويقول الناس يشهدون كلهم معه بسبب ايش هذا الخبر الذي جاء عن هؤلاء العدد ننظر في هؤلاء والمخبرون من مثل الشيخ بالملك قال عن من امر يقتضي ايالة الملك - 00:28:47

يعني الـملك من شخص الى شخص اما مات الاول الملك ها او تنازل او خري الى اخره من الاشياء وسياسة اظهاره يعني انهم يظهرونـه والمـخـيـدـون من جـنـودـ الـمـلـكـ هـذـاـ الـذـيـ يـخـبـرـ 00:29:05

اذن ما دام انه من جنوده واتباعه اذا هم يخبرون بايش بما يريد ويمكن ان يتواطؤ على الكذب ويتمالؤوا على هذا الاخبار فيتصور احتمالهم تحت ظبيط الـ الایالة بالاتفاقية على الكذب ما دام انهم - 00:29:24

ممكن نتفق فهذا لا وان كان عددا كثيرا العبرة بمجرد العدد قال ولو كانوا اما ولو كانوا متفرقين اي يعني اما لو كانوا متفرقين خارجين عن ضبط الملك لم يتطرق اليهم هذا الوهم - 00:29:45

وكان ما لهم مصلحة ولا يمكن ان يضغط عليهم جاؤونا يخبرون عن هذا الشيء فهذا الوهم والاحتمال غير وارد العدد هنا يكفي للتصديقة هذا هو الغرفة، والعدد نفسه لا بد فـ، ولذلك سيدرك بعد ذلك الشروطـ. شروط ايش ؟ المتهاتر - 00:30:03

وان يرويه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب تحيل العادة تضغطهم على الكذب. اما يعني العادة عادة المجتمع وعادة الزمان، هل يمكن ان يتواتأ على الكذب هؤلاء كان يكونوا مثلا من مذهب واحد من حزب واحد من جنود واحد كذا لشخص من اتباع

شخص معين - 00:30:29

يظهرون ان فلانا كذا وانت اتباعه. ستظهرون هذا الشي لكن ان كانوا آآ ليسوا كذلك هذا يورث العلم. علم بعدد مع شروطه التي
سيذكرها فهذا يؤثر في النفوس تأثيرا لا ينكر - 00:30:54

يعني ايه الحالة التي هم عليها والقرائن التي هم عليها تؤثر في النفوس تصديقا وتكذيبا بعد ايش الشروط طيب نقرأ - 00:31:12